السلوك الشيخ الذي فيه ما في الكتب في نفسك عيانا فلا
يطلعك على مجموعه فيتمها الى الحكمة التي تتيسر الاعلى التحصيل الزجر
الى اخر ما قال في مقدمة الفتوحات وهو كلام سديد ونكتة طافحة فلا
قبل وقف الواقف عند الشيخ من علم ذلك كله ان كان
راجعا الى منصوص عليه في الكتب المذكورة فالجموع الى المنصوص
عليه فيها غير ظاهر وان لم يكن راجعا اليها فتلك امة ربية فانية
ادعيتها وحسبتها من ثمرة سماعه فقال بل هو راجع الى المنصوص
عليه في الكتاب والسنة لا كنه روح مشكاة في الكتب ومعاني ما
وقع الجميع عن اصول الشريعة
التخفيف بصرف العقيدة في فهمه والتعصب في تفسيره والاصولي في
اصوله والفقيه في فقهه والكلامي في ادلته والصانع في صنعته
وطالب الاعتناء في تعلمه ومعلمه وتطلعهم على موانع انعقاده
والدلالة فيها وبين لهم كيفية الخروج عن ذلك وبذلوا العلم سوائر
استبدل به الشيخ دون الشيخ ودون من لم يتحقق بما تحقق به وما
نسبة ما منحه الله من ذلك الى جموع العلوم وتصاريف الوجود
كنسبة اصول العقيدة الى العقيدة بل سوائر واوضح فلت
ان عند الشيخ صنعا ومن العلم صنف يرجع الى شرح وكشف ما قال
السلوك من تصريح كيفية وتفريع مسائل النقول والاستدلال

عليه

عليه والاحكام فذلك كله وما قال الصنف منصوص عليه
في كتبهم وقائل الانكار وما انكر تعرفه ومسائله وتفصيل احكامه
والتفاريع كذا وصنف مورد روح ما قال السلوك وهم حقيقته
ونوع الكلام في الحوار في انت اهل فالتيها وهو وفيه لا نفع به
عيان ولا يخلص فيه الاعتماد على الكتب والنقل بل الشيخ يشير
الى اعيان قلة الحوار ويبين ما للسالك عنده وفيه اياما
ومسائل كثيرة له في تعاريفها والقائل انما فيه ان لم يكن راجعا الى
كتبهم فهي شريعة فانية بتشبيح من القول وفن من انما كم بغية
خاصة مغايرة لكن بين الشرع العامة عقر عليها الصريفون
واقتبس مناجح على الترجمات العلى وعرفوه ومعانيها
ووجدان مدارك كيف تتعلق بها الاحكام الخمسة والقول
بهم فالحق خاص بهم وعبر بجاوره وفهم بهي مندرجة تحت
الاحكام الخمسة الذي راجع الخاص تحت العام الاخر لتعذر اتباعا
عن متعلق الاحكام الخمسة فيها وعدم عموم البلوى خفي فالله
اعلم اهله الخصوص بتعاريفها ووجه حكم الله فيها
ان راجع الى المنصوص عليه في الكتاب
والسنة لا كنه روح مشكاة ومعاني ما وقع الجميع عن اصول
الشريعة وفروع فقط في الانبيا الخصوص ان فيه تعلق الاحكام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)